



## رسالة من المنظمة العالمية للجمارك اليوم العالمي للجمارك 2010

في مطلع هذا القرن الحادي والعشرين ، ليس هناك بديل للتعاون بين جميع الأطراف المشاركة في التجارة الدولية، إذ يعتبر هذا

لقد أجمعت أسرة الجمارك الدولية على ضرورة التخلي عن المبادرات السطحية و التآزر المصطنع لصالح حوار و تشاور و اعتماد مقاربة ابتكارية بغية الوصول إلى مشروع يركز على التفاعل و التصميم لرفع التحديات التي تواجهها. إذ أن مستقبل أطراف سلسلة الإمدادات جميعهم يرتبط ارتباطا وثيقا ويتوقف على مدى قدرتهم على العمل معا.

لم يعد في إمكان الجمارك العمل بشكل مستقل دون أي اعتبار لمصالح شركائها ، يجب عليها تنويع علاقاتها مع أصحاب الفعاليات في التجارة الدولية ، وتطوير التشاور والحوار ، و تبادل الخبرة والمعرفة ، و تشجيع تبادل المعلومات والتعاون ، وتقليص الحواجز التي تعيق تدفق المبادلات و ذلك من خلال تصويب المسار والقضاء على الازدواجية وتنظيم التفاعلات. يجب على الجمارك أن تعيد تقييم ركائزها الأساسية، كما ينبغي على شركائها القيام بنفس التقييم حتى يتمكنوا من فهم مهام الجمارك و رهاناتها بصفة أفضل. و إذا أردنا لهذه الشراكة أن يكتب لها النجاح ، من الضروري على القطاع الخاص أن يدعم الجمارك في مهمتها المزدوجة التي تتمثل في ضمان تحصيل الإيرادات وحماية المجتمع على حد سواء ، مع تيسير التجارة المشروعة من خلال مزايا يمنحها القطاع الخاص للفاعلين الإقتصاديين الذين يلتزمون بمقاربة تركز على الشفافية والثقة.

ينبغي أن تفضي مرحلة التغيير هذه إلى التزام من جانب جميع الأطراف المعنية على العمل معا بشكل أوثق وتنفيذ تعاون دولي متجدد و ديناميكية جديدة ، واتخاذ مبادرات جريئة في اتجاه التبسيط و السرعة و المرونة و التنبؤ و الفعالية و النزاهة في الإجراءات.

توصي منظمة الجمارك العالمية في العديد من صكوكها و أدواتها وأفضل ممارساتها ، إدارات الجمارك على المضي قدما و ذلك بإقامة شراكات مع المتعاملين التجاريين المشروعين وبتعزيز الروابط مع شبكة الشركات والهيئات المهنية. لقد جعلت منظمة الجمارك العالمية " من الشراكة بين الجمارك و الشركات " حجر الزاوية تركز عليه في أعمالها بروح من التشاور والحوار والإفتاح و تم ذلك سواء من خلال إطار معايير SAFE وصفة الفاعل الإقتصادي المعتمد، أو الفريق الاستشاري للقطاع الخاص ، أو اتفاقية كيوتو المنقحة، أو إعلان عروشا المنقح بشأن النزاهة أو نموذج البيانات ، أو وثيقة "الجمارك في القرن الحادي والعشرين " (ج 21) التي تحدد مكوناتها الرئيسية العشرة التوجه الاستراتيجي الجديد للجمارك ، أو من خلال مشاركة المنظمات الدولية في أعمال المنظمة الجمارك العالمية بصفتهن مراقبين ، و من خلال المتعاملين في التجارة الدولية أو الجمعيات المهنية.

تسمح هذه الشراكة بأخذ بعين الإعتبار انشغالات جميع الأطراف، وتمكن من فهم أفضل لمصالح كل منها و منه التوصل إلى حلول تنفيذ كل الأطراف المعنية.

وبالتالي ، أرى أنه من الضروري أن أذكر بأن الجمارك تعمل من خلال عملها اليومي على توثيق علاقاتها مع الشركات سعيا إلى تحقيق أداء مشترك.

واعتبارا لما سبق، قرّرت أن أخصص اليوم العالمي للجمارك يوم 26 يناير/ كانون الثاني 2010 لموضوع " الشراكة بين الجمارك و الشركات " ، شراكة مبنية على الحوار و التعاون و الثقة و الشفافية والإستعمال الأمثل للموارد، شراكة لا يمكن الإستغناء عنها باعتبارها محرك التجارة الدولية والتنمية الاقتصادية.

إنني أعول على دعمكم الكامل لنقل هذه الرسالة من أجل تعزيز مصداقية التزامنا تجاه شركائنا من القطاع الخاص. و في هذا الصدد ، يسرني أن يتم تكريم بتاريخ 26 يناير/ كانون الثاني 2010، كلا من موظفي الجمارك وشركات وجمعيات مهنية تسعى إلى تنفيذ " الشراكة بين الجمارك والشركات و تحسينها وتعزيزها ".

معا نستطيع أن نعزز "الشراكة بين الجمارك و الشركات" بصفة مستدامة بغية تحسين أداء إدارات الجمارك وجميع الأطراف المشاركة في التجارة الدولية.

فلنعقد العزم على التصرف، ولنجمع مواهبنا، و لننتذكر دوما بأنه لكل رحلة طويلة خطوة أولى !

أهنئكم جميعا بمناسبة اليوم العالمي للجمارك!

كونيو ميكوريا

الأمين العام

يناير/ كانون الثاني 2010